انا سيد ولد ادم وسمي نبينا محمد لكثرة خصاله المحموده على طبق ما رجاه
جده حيث سماه به لذلك وخص هذا الاسم بالذكر دون بقية اسمائه
لما ذكر بعضهم انه جامع لجميعها والعبد تكلم عليه الناس وقال
بان قاله علي قدر مقامه وحاله والحسن ما قيل فيه انه المسلم القياد
من نفسه الي ربه المتبري من حوله وقوته ووصفه عليه الصلاة والسلام
به لان المقام انه ليس من صفة اتم ولا اشرف من العبودية وكذا
وصفه سبحانه بها في اشرف المواطن السنية والكلام على النبي والآل
اشهر من ان يذكر والاحسن هنا الذي يليق لا به لعدم اجتماع
الكتابة اشبه او لا اهل الكتابة من ابرهيم خليله عليه الصلاة
والسلام به لا غايه الشرف كما نبه عليه بعض العلما رضي الله عنهم والال
ابو ابرهيم اسماعيل واسحاق واولادهما وخص ابرهيم بالذكر لما
قيل ان الرحمة والبركة لم يجتمعا لنبي غيره وقال القسطلاني انه مناسب
الشريعة بقوله تعالى واذن في الناس بالحج ولامره عليه الصلاة والسلام
باتباعه وقيل لانه دعا بارسال نبينا صلى الله عليه وسلم فجوزي
على ذلك باجراء ذكره على لساننا بما يدل على عظمته على طبق ما دعا

فقد

فقد يا لسان صدق في الاخرين اي ذكرا جميلا في امة محمد
والتشبيه الواقع في قوله كما صليت وباركت على ابراهيم الموذن ان لا يخفى
مما استشكل في القديم والحديث وعمل الناس في الجواب عنه العجاب
الحثيث وذكر شيخ مشايخ الاسلام الغيطي رحمه الله انه اجاب
عنه نحو بضعة عشر جوابا وان من احسنها ما اجاب به امامنا امام
الايمة وناصر السنة قدس الله روحه ونور ضريحه ان التشبيه عايد
على الآل فقط وتم الكلام عند قوله اللهم صل على محمد وحميد بمعنى
محمود ومجيد بمعني ماجد وهو من كمل شرفا واتى بهذه الصلاة
اخر كلامه لما قيل ان الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام تجلب التيسير
وتهون العسير وتستر العيب وتزيل الكرب وبتقبل بركتها
العمل وتمحق بمحض الذلل وقد حكى التاج السبكي في طبقاته الكبرى
انه كان بمصر رجل يقال له ابو سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس
ثم داوم على حضور مجلس ابن رشيق فسيل عن ذلك فقال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة
علي ولقد اجاد بعضهم في قوله

Copyright © King Saud University